

## مقتل فلويد يضع ترامب في دائرة الاتهام

بايدن يستغل الغضب الشعبي على زعيم الجمهوريين للترويج لحملة الانتخابية

يواجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عاصيانا من قبله هو الأخطر في ولايته مع احتجاج الآلاف من الأميركيين على العنف الذي تمارسه الشرطة إضافة إلى مظاهر العنصرية، وكذلك سوء إدارة أزمة كورونا. وفي خضم الضغوط التي يتعرض إليها ترامب استغل خصمه المرشح الديمقراطي جو بايدن حالة الغليان الشعبي لتسجيل نقاط سياسية والترويج لحملة الانتخابية.

واشنطن - تعرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى انتقادات محلية ودولية واسعة على خلفية تعاطيه مع الاحتجاجات العنيفة التي تشهدها مدن أميركية تنديدا بمقتل رجل أسود أعزل أثناء احتجازه من قبل الشرطة. وذكرت الشرطة ووسائل إعلام، الثلاثاء، أن ما لا يقل عن خمسة من أفراد الشرطة الأميركية تعرضوا لإطلاق نار خلال الاحتجاجات، بعد ساعات من تعهد ترامب بالجاء إلى الجيش لوقف الاضطرابات.

ووعده ترامب، الاثنين، بإعادة فرض الأمن في الولايات المتحدة التي تشهد موجة غضب تاريخية أثارها وفاة جورج فلويد أثناء قيام الشرطة بتوقيفه، مهددا بنشر الجيش لوقف أعمال العنف.

جو بايدن

ترامب يستخدم الجيش الأميركي ضد الشعب الأميركي



وكان ترامب قد أذن مقتل جورج فلويد (46 عاما)، وهو أميركي من أصول أفريقية لفظ أنفاسه في 25 مايو في منيابوليس بعد أن بقي شرطي جاثما بركبته على رقبته لما يقرب من تسع دقائق، ووعده بتحقيق العدالة.

إلا أنه ومع تحول المسيرات والمظاهرات المنددة بوحشية الشرطة إلى أعمال عنف في المساء من كل يوم خلال الأسبوع الماضي، قال ترامب إن الاحتجاجات المشروعة لا يمكن أن تلغى عليها أعمال من قبل "مجموعة من الغوغاء الغاضبين".

وقال ترامب "يجب على الحكام ورؤساء البلديات أن يكونوا موجودين بقوة لإنفاذ القانون إلى أن يتم إخضاع أعمال العنف". وأضاف "إذا رفضت مدينة أو ولاية اتخاذ الإجراءات الضرورية للدفاع عن حياة سكانها وممتلكاتهم، فساقوم بنشر الجيش الأميركي وأسارع بحل مشكلتهم".

واستغل الخصم الديمقراطي للرئيس الأميركي جو بايدن حالة الغضب الشعبي التي تفاقمت مع تهديدات ترامب باستخدام الجيش لتفويض الاحتجاجات، لتسجيل نقاط سياسية والترويج لحملة الانتخابية.

وبعدما كان بايدن غائبا عن وسائل الإعلام التي ركزت تغليتها على فايروس كورونا المستجد وتعامل الرئيس دونالد ترامب مع الأزمة الصحية، ضاعف بايدن تصريحاته



## لينكولن محرر العبيد يتظاهر من جديد ضد العنصرية

مثل الصحة والتعليم والعمل ويظهر أن الناس يتعرضون هناك للتمييز بسبب أصلهم أو لون بشرتهم. وجاءت تصريحات باتشيليت عن إظهار بيان نددت فيه بعدم المساواة في العديد من الدول، مشيرة إلى أن جائحة كورونا كشفت عن هذا الأمر، ولغقت إلى أن الإصابات بالعدوى بين أفراد الأقليات كانت في الكثير من الأنحاء أعلى من المتوسط. بدورها أبدت دول الاتحاد الأوروبي قلقها من تصاعد العنصرية وأحداث العنف بالولايات المتحدة، وأشار جوزيب بوريل، المسؤول البارز للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، الثلاثاء، إلى أن أوروبا تشعر بـ"الصدمة والرعب" إزاء القتل المشتبه به لرجل من ذوي البشرة السمراء على أيدي عنصر شرطة في الولايات المتحدة، وذلك في الوقت الذي تستمر فيه موجة الاحتجاجات في الولايات المتحدة.

وعلى صعيد دولي، تصاعدت الانتقادات ضد طريقة تعاطي ترامب مع أزمة مقتل فلويد، حيث لم تفوت الصين وإيران فرصة انتقاد واشنطن على خلفية هذه المسألة. كما اتهمت رئيسة السلطة التنفيذية في هونغ كونغ كاري لام الثلاثاء واشنطن باعتماد سياسة "الكيل بمكيالين" لأنها انتقدت طريقة تعامل حكومتها مع الاحتجاجات العنيفة في المقاطعة، في حين أن طريقة تعامل الولايات المتحدة مع الاحتجاجات الراهنة فيها لا تختلف كثيرا.

من المسؤولين الدينيين والسياسيين معظمهم من السود في كنيسة ويلمينغتون. وأشار بايدن الذي يتقدم على الرئيس في استطلاعات الرأي إلى أن "الكراهية تختفي، هذا كل ما في الأمر. إنها لا تختفي. ونحن نقوم بشخص في السلطة بإذكاء نار الكراهية، فهي تخرج إلى العلن"، مضيفا "ما يقوله الرئيس مهم، إنه يشجع الناس على إخراج ما لديهم من حقد". وقال لاحقا خلال لقاء عبر الفيديو لجمع تبرعات إن شقيق الضحية فيلونيوز فلويد قال له في اتصال هاتفي "عدني بأنه سيتم إحقاق العدالة، عدني بأن الناس سيحاسبون. عليك أن تعدني بذلك".

ولقائه بعد مقتل الرجل الأسود الأعلز اختناقا بايدي شرطيين لدى توقيفه، في حادث أشعل تظاهرات واحتجاجات تخللتها أعمال عنف وتخريب في جميع أنحاء الولايات المتحدة. واتهم بايدن الرئيس بأنه "يستخدم الجيش الأميركي ضد الشعب الأميركي" ويستخدم الغاز المسيل للدموع ضد "متظاهرين سلميين" وكل هذا مجرد الترويج لنفسه، وذلك بعيد زيارة مفاجئة قام بها ترامب إلى كنيسة مجاورة للبيت الأبيض.

وقال بايدن في تغريدة على تويتر إن ترامب "يستخدم الجيش الأميركي ضد الشعب الأميركي" وأنه يطلق الغاز المسيل للدموع على متظاهرين سلميين ويطلق عليهم الرصاص المطاطي. من أجل صورة".

ووجه بايدن (77 عاما) انتقادات قاسية إلى ترامب، متحدثا أمام عدد

## مفاوضات مرحلة ما بعد بريكست

## تعيد جدل الخروج باتفاق أو دون إتفاق

## «الذين لا يستسلمون».. شعار مظاهرات اليمين الإيطالي المتطرف

منتصف فبراير، يوم العيد الوطني بعد الاحتفالات الرسمية بحضور رئيس الجمهورية سيرجو ماتاريليا. وصرح سالفيني للصحافيين "هناك حاجة لتأمين أموال فوراً للإيطاليين في حين يدوننا بصندوق التعافي ويطلبون باستقالة الحكومة". وكتب سالفيني على فيسبوك أن هذه النظاهرة "بإدارة رمزية لإسماع صوت المواطنين الذين لا يستسلمون ويطلبون بإلغاء البيروقراطية وبسنة إعفاء ضريبي وخفض للضرائب إلى 15 في المئة وإصلاح حقيقي للقضاء". وتجمع ألف ناشط ناشرين علم إيطاليا على طول 500 متر في جادة فيا ديل كورسو الرئيسية في روما، رغم حظر التجمعات الكبرى بسبب كوفيد 19.

وتظاهر زعماء المعارضة من اليمين المتطرف في إيطاليا بينهم زعيم الرابطة ماتيو سالفيني الثلاثاء، مع المئات من الناشطين لإسماع صوت المواطنين "الذين لا يستسلمون" ويطلبون باستقالة الحكومة. وكتب سالفيني على فيسبوك أن هذه النظاهرة "بإدارة رمزية لإسماع صوت المواطنين الذين لا يستسلمون ويطلبون بإلغاء البيروقراطية وبسنة إعفاء ضريبي وخفض للضرائب إلى 15 في المئة وإصلاح حقيقي للقضاء". وتجمع ألف ناشط ناشرين علم إيطاليا على طول 500 متر في جادة فيا ديل كورسو الرئيسية في روما، رغم حظر التجمعات الكبرى بسبب كوفيد 19.

والظاهرة التي احترمت مبدأ التباعد الاجتماعي سرعان ما تحولت إلى موكب يقوده سالفيني وجورجيا ميلوني زعيمة حزب "فراتيلي ديتاليا" اليميني المتطرف وأنطونيو تجاني الرجل الثاني في حزب "فورنسا إيطاليا" اليميني بزعامة سيلفيو برلوسكوني. وصادف أول ظهور علني لسالفيني منذ تفشي فايروس كورونا المستجد في إيطاليا

ميشال بارنبييه  
لن يكون هناك اتفاق إذا ما تراجعت لندن عن مواقفها السابقة

واعتبر إيريك موريس من مركز شومان أن "بوريس جونسون يريد دون شك خلال لقائه مع أورسولا فون دير لاين تمرير رسالة استباقية حول تاريخ 31 ديسمبر. هذا لا يعني أنه تخلى عن أمهه بالتوصل إلى اتفاق، ولو بالحد الأدنى بحلول ديسمبر". وتوقع ميثون أنه في حال قررت المملكة المتحدة وقف المحادثات، وبالتالي المخاطرة بعدم التوصل إلى اتفاق "لأسباب سياسية، فسيكون ذلك مع اقتراب نهاية ديسمبر". ويرغب الجانبان التوصل إلى إيجاد توافق، رغم إظهارهما مواقف متباينة إزاء المواضيع الرئيسية للمفاوضات، أي بنية الاتفاق (واحد أو أكثر) وشروط المنافسة العادلة (حول المعايير البيئية والاجتماعية والضريبية) وتسوية الخلافات وحقوق الصيادين بالوصول إلى المياه البريطانية.

وأوائل مارس، بمعدل جلسة واحدة في الشهر، لا تزال الهوة واسعة بين مواقف الطرفين. والوضع معقد نظرا لانتشار فايروس كورونا المستجد الذي يجبر المئات من المفاوضين من كلا الجانبين على المشاركة عبر الفيديو.

ويرى بارنبييه أن هذه الجولة الجديدة من المحادثات المقرر عقدها حتى الجمعة يجب أن تؤدي إلى "معرفة ما إذا كانت المملكة المتحدة تريد مغادرة السوق الداخلية والاتحاد الجمركي (...) مع أو دون اتفاق معنا".

ويجب إعداد نتائج المفاوضات في يونيو قبل عقد اجتماع على أعلى مستوى بين رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون.

وجعلت لندن من هذه المرحلة موعدا نهائيا ملوحة بعدم مواصلة المحادثات ما لم يكن التقدم كافيا. لكن ذلك كان قبيل الصدمة التي سببها الوباء، الذي أغرق أوروبا في ركود غير مسبوق وقلب المعادلة. وبخلت العلاقة مع لندن بالنسبة لبروكسل، بعد الطلاق في 31 يناير إثر 47 عاما من الحياة المشتركة، في منزلة مراجعة بعد بروز مواجهة طارئة لإنعاش الاقتصاد.

واتهمهم بالسعي للحصول على "أفضل ما في الاتفاقيات التجارية" التي أبرمها مع الاتحاد الأوروبي في الماضي دون تقديم تنازلات.

وجددت رئاسة الحكومة البريطانية، الثلاثاء، تأكيدها على أنه "ما لا يمكننا قبوله هو طلبات الاتحاد الأوروبي التي نتخلى بموجبها عن حقوقنا كدولة مستقلة. نحن نريد اتفاقية مبنية على ما منحه الاتحاد الأوروبي لبلدان أخرى".

وانتهت رئاسة الحكومة البريطانية بروكسل الاثنين، بأنها ترغب في إبرام "مقترحات غير متوازنة تربط المملكة المتحدة بالقواعد أو المعايير الأوروبية" في المفاوضات، ونددت بالمطالب "غير المسبوقة في اتفاقيات التجارة الحرة".

وبعد ثلاث جلسات من المناقشات منذ

استأنفت المفاوضات بين البريطانيين والأوروبيين الثلاثاء، عبر الفيديو حول العلاقة في مرحلة ما بعد بريكست لكن دون أمل كبير في التوصل إلى نتيجة رغم الضغوط مع اقتراب انتهاء المهلة ومخاطر "عدم التوصل إلى اتفاق".

وحذر كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي حول بريكست ميشال بارنبييه، في مقابلة مع صحيفة تايمز البريطانية الأحد، من أنه "لن يكون هناك اتفاق" إذا ما عادت لندن عن مواقفها السابقة، منتقدا البريطانيين لاختيارهم "ما يناسبهم فقط" من السوق الموحدة الأوروبية.

ودعا ميشال بارنبييه، في صحيفة لوموند البريطانيين إلى اعتماد "المزيد من الواقعية"، واصفا الوضع بأنه "خطير".



بريطانيا في مפתق طرق